Journal of Language Studies Vol.8, No.11, 2024, Pages (62-79)
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.8.11.4

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: https://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS

The section on ordering construction according to Ibn al-Mu'tazz (296 AH) and Tamim ibn al-Mu'izz (374 AH) and its significance...An analytical and balancing reading

Dr. Asmaa Ibrahim Abbas*
Anbar University / Faculty of Arts
Department of Arabic Language
Hanfash123@gmail.com

Received:11\10\2024, **Accepted:** 18\11\2024, **Online Published: 30 / 11/ 2024**

Abstract

In this research, I dealt with the phenomena of request creation in the two poets Abdullah ibn al-Mu'taz al-Abbasi and the Fatimid poet Prince Tamim ibn al-Mu'izz. The research aims to present a critical reading of the five phenomena of request creation in the two poets, namely the interrogative method, the call method, the command method, the prohibition method, and the wish method.

Keywords: Ibn al-Mu'taz, Tamim ibn al-Mu'izz, Criticism, Balancing, Student Creation.

* **Corresponding Author**: Asmaa Ibrahim**, Email:** Hanfash123@gmail.com
Affiliation: Anbar University- Iraq
© This is an open access article under the CC by licenses http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

أساليب الإنشاء الطّلبيّ عند ابن المعتزّ (296هـ) وتميم بن المعزّ (374هـ) ودلالتها ... قراءة تحليلية موازنة

م. د أسماء إبراهيم عباس

جامعة الأنبار / كلية الآداب قسم اللغة العربية

الـمـخلـص

تناولت في هذا البحث أساليب الإنشاء الطّلبيّ عند الشّاعرين عبد الله بن المعتزّ العبّاسيّ، والشّاعر الأمير تميم بن المعزّ الفاطميّ، ويهدف البحث إلى تقديم صورة أو قراءة تحليلية موازنة, لأساليب الإنشاء الطّلبيّ الخمسة عند الشّاعرين، وهي أسلوب الاستفهام، وأسلوب النّداء، وأسلوب الأمر، وأسلوب النّهي، وأسلوب التّمنّي.

الكلمات الدّالة: ابن المعتزّ، تميم بن المعزّ، موازنة، تحليل, الإنشاء الطّلبيّ.

المقدّمة: إنّ هدف البحث هو الوقوف على أساليب الإنشاء الطّلبيّ، وقد اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وخمسة محاور وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، فالتّمهيد كان عن حياة الشّاعرين, وقيمتهما , وقيمة شعريهما , ثمّ جاءت المحاور الخمسة على النحو الآتي:

المحور الأوّل : وجاء في أسلوب الاستفهام تعريفاً، ثمّ إدراج شّواهد الاستفهام عند الشّاعرين، ثمّ تحليل هذه الشّواهد والمقارنة والموازنة بين الشّواهد المتشابهة المعنى أو الموضوع.

المحور الثّاني: وقد خصصته لدراسة أسلوب النّداء، وبعد تعريفه وإيراد الشّواهد التي جاء بها الشّاعران، وتحليلها والموازنة بينها.

المحور الثّالث : بسطت فيه القول عن أسلوب الأمر، وقد تمت الدّراسة بالطّريقة نفسها المتّبعة في المبحثين الأوّلين.

المحور الرّابع: تطرقت فيه إلى أسلوب النّهي، وقد ابتدأت بتعريف المصطلح، ثمّ إيراد شواهد للشّاعرين، وتحليلها والموازنة بينها.

المحور الخامس: وفيه درست آخر أسلوب من أساليب الإنشاء الطّلبيّ، وهو أسلوب التّمنّي، وقد وفق الشّاعران في هذه الأساليب ، إذ عرضت فيه فاعلية هذا الاسلوب والمغايرة الحاصلة في استعمال أدوات التمني والترجي .

التّمهيد :

1-ابن المعتزّ:

شاعر كبير اشتهر بكثرة العلم والأدب, وهو شاعر مجيد، حافظ للعلم، وكاتب حسن، ويعدّ من أفضل شعراء بني هاشم .**(الصولي 1936 :107)** . ونسبه الكامل كما ذكره ابن خلكان هو "أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي". **(ابن خلكان 1900: 3\76)** فهو أحد أمراء البيت العباسي, كان والده المعتز باللّه أمير المؤمنين. **(البغدادي ٢٠٠٢م : 11/ 302)** . وفي سنة 296ه قام مجموعة من القواد والكتاب والقضاة ترشيحه للخلافة , بعد أن أجمعوا على خلع المقتدر لصغر سنه, فوافق بشرط أن لا يراق دم, وتولى الخلافة ليوم واحد وقتل في اليوم التالي. **(الطبري ١٩٦٧ م: 10/ 140)**

والصّولي في كتابه يستطرد ويمضي في ذكر آراء عدَّة , للنّقّاد في ابن المعتزّ , فذكروا تفوّقه في كلّ فنون الشّعر، فقال في الخمر، والطّرد، والغزل، والمديح، والهجاء، والمذكّر، والمؤنّث، والمعاتبات والزّهد، والأوصاف، والمراثي، وقد أجاد وأبدع في كلّ فنّ، وكذلك برع في التّشبيهات؛ لسعة خياله وعلمه. **(الصولي 1936 :103)**

وممّن مدح شاعرية الأمير ابن المعتزّ وتعمّق في دراسة آثاره من المحدثين الدكتور محمّد عبد المنعم خفاجي، فقال فيه : "أديب ساحر، وشاعر ملهم ، وشخصية بارزة بين الشخصيات التي نبغت في القرن الثّالث الهجري، وهو أمير شعر التّشبيه في الشّعر العربي القديم والحديث" **(خفاجي 2004م :224).**

ولقد كان الدّكتور خفاجي من الذين أعجبوا بابن المعتزّ وأدبه شعره ونثره، فبرَّزه بقوله عن أدبه بأنّه ساحر، وعن شعره بأنّه ملهم، فقد جعله أمير شعراء التّشبيه في الشّعر العربي على إمداد عصوره، لما فيه من صور رائعة ومبتكرة؛ مليئة بالخيال والابتكار. وقد كانت قصائده وقصائد ابن المعز لوحات فنية بديعة ومتكاملة في الغالب, "كان ينظر أغلب النقاد إلى القصيدة على أنها بناء فني متكامل لا يجوز للشاعر الفصل بين أجزاء القصيدة ، وعلى أساس ذلك تحكم جودة شعر الشاعر وبيان تكلفه " **(يوسف 2018 :1)**

2- ابن المعزّ

تميم بن المعزّ الفاطميّ هو أشهر شعراء الدولة الفاطمية, " أبو علي تميم بن المعزّ بن المنصور بن القائم بن المهدي؛ كان أبوه صاحب الدّيار المصريّة والمغرب، وهو الذي بنى القاهرة المعزّية، وكان تميم المذكور فاضلاً شاعراً ماهراً لطيفاً ظريفاً، ولم يلِ المملكة؛ لأنّ ولاية العهد كانت لأخيه العزيز، فوليها بعد أبيه" . **(ابن خلكان 1900 : 301/1)** .

هو شاعرٌ ماهرٌ لطيفٌ ، وكان شاعر الدّولة الفاطمية في ولاية أخيه العزيز. وقد لاحظ الكثير من النّقّاد التّشابه بين شعري الشّاعرين ابن المعتزّ وتميم بن المعزّ، ومنهم الحصريّ. (**الحُصري ١٤٣١: 3/ 812)** .

فتميمٌ أحد أمراء الدولة الفاطمية بمصر, عاش في النعيم , لم ينل الخلافة, توفي سنة374ه بمصر. **(الصفدي 2000 م :10/ 254)** . عاش في مصر حياة كلها شعر ولهو وترف , وله ديوان شعر كبير, وكانت أكثر أشعاره في مديح أبيه وأخيه . **(تميم 1957: س)**

أضاف ابن الآبار على ميزات الشاعرين, إنه قال: إن ابن المعتز ابدع وقال في معظم فنون البديع, وإن الأمير تميماً قد تتبع أثره وأتى ببدائع الأشعار. **(الحلة السيراء 1985: 1/ 205)**
ومنه يظهر أنهما كانا متشابهين في عدة أمور منها: أنهما شاعران, وأميران , وقد حرما من الخلافة, فكان لهما الظروف نفسها, وعاشا آلام المعاناة ذاتها , فانعكس ذلك على أسلوبهما وأغراضهما, وألفاظهما التي وصفت بالرقة والملوكية.

أساليب الإنشاء الطّلبيّ :

من الأساليب البارزة التي تناولها الشّاعران الإنشاء الطّلبيّ، ولأسلوب الإنشاء الطّلبيّ غرض أو هدف بلاغيّ، إذ "يلجأ الكتّاب والشّعراء إلى الأساليب الإنشائية في أشعارهم ونثرهم؛ بهدف استحضار السّامع، ولفت انتباهه نحو الفكرة التي يناقشها الكاتب أو الشّاعر؛ فيكتسب الموضوع نوعاً من التّفاعل والمشاركة بين النّصّ والمتلقّي، وتزداد الحمولة الدّلالية للألفاظ، بما تحمله الأساليب الإنشائية من وسائل لإثارة ذهن السّامع؛ فيكون ذلك سبباً لإثراء النّصّ، على عكس الخبر".**(محمود والعزب والشحات 2021 : 59.)**

ويتكون الإنشاء الطّلبيّ من خمسة أساليب هي (الاستفهام، والنّداء، والأمر، والنّهي، والتّمنّي) فلقد أستعمل الشّعراء اللّغة أداة للتّعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، فتعاملوا معها بطريقة خاصّة بهم، وخارجة عن حدود اللّغة، و"لقد تعامل الشّعراء مع اللّغة بألفاظها، وتراكيبها بإبداع، وإن كان هناك اختلاف في درجة الإبداع بين كلّ من كتب في النّصوص الجديدة، وبين التّراث العربي القديم، إذ نجد طريقة بناء شاعر يختلف فيها عن الآخر في بناء لفظه، والإمكانات التّعبيرية للّغة، وطريقة التّفكير فضلاً عن الاختلاف في الجهود، التي اتّخذت العناصر اللّغوية لدراسة اللّغة والنّصّ، بحسب التّوجّه التّراثي لكلّ شاعر من الشّعراء".(**سامي جبّار، وأمنة حسن 2021 : 144)** .

1- **المحور الأوّل أسلوب الاستفهام**: وهو من أنواع الإنشاء الطّلبيّ "وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل بأداة خاصّة، وأدوات الاستفهام كثيرة منها الهمزة، وهل"(**عتيق , 2009 م:88)**

وهذا الأسلوب له أهمية كبيرة لما له من تأثير في مشاعر المتلقّي والسّامع، وتنبيهه إلى معاني النّصّ المنتج، فيلقي هذا الأسلوب على الكلام بريقاً وقوة وجمالاً وبلاغة، "ويعدّ الاستفهام المؤشر الأسلوبي المهم في الأساليب الطّلبيّة التي لها انفتاح على النّصّ، ممّا يجعلها ظاهرة منتجة وفعّالة ... والاستفهام ليس مقتصراً على أدواته فحسب، بل الوقع الصّوتي والتّنغيم له أثر في تشكيل هذه الظّاهرة المعروفة في التّراكيب".(**سامي جبار وآمنة حسن 2021 : 160)**

وقد تضمّن شعر ابن المعتزّ أسلوب الاستفهام، وهو يأتي بأدوات عديدة منها الهمزة وهل ومن ذلك قول ابن المعتزّ في مدح الخليفة المقتدر، مستعملاً حرف الاستفهام الهمزة **.(ابن المعتز 1987: 472-471/1)**

أيذهبُ عمري والعوائقُ دونهُ على ما أرى إنّي إلى اللهِ راجعُ

صراطُ هُدًى يقضي على الجورِ عدلُهُ ونورٌ على الدّنيا من الحقّ ساطعُ
وسيفُ انتقامٍ لا يخافُ ضريبةً وما شاءَ من ذي إحنةٍ فهو قاطعُ

نجد أنّ ابن المعتزّ يستعمل الهمزة للسّؤال عن موعد وصال الممدوح ,وعادة للسؤال عن الموعد نستعمل متى ولم يستعملها الشاعر هاهنا بل استعمل الهمزة وكان التي تأتي للتصور والتصديق لكنها هنا جاءت لتعبر عن معنى مجازي بينه السياق وقرائن الأحوال وهو التحسر، أي إن الشاعر متحسر على أن ينتهي عمره وما تزال العوائق تحول بينه وبين الممدوح أو المحبوب. الذي يصفه بالهادي الذي قضى على الظّلم بعدله ، فهو النّور الذي أشرقت الدّنيا به، وسيف انتقام على كلّ ظالم وحاقد. ويكثر تميم من استعمال أسلوب الاستفهام، فيأتي بالهمزة، فيمدح الخليفة العزيز بالله (**ابن المعز1957: 214):**

أيرجع من يرجوك للدهر صاغرا وأنت على كل الامور قديرُ

وكيف يخيب المرتجى منك نائلا وطائره بالسعد ظل يطيرُ

أأجزع من صرف الزمان وريبه وأنت على صرف الزمان أميرُ

فهو هنا يحاور الخليفة فيسأله باستعمال حرف الهمزة, فالاستفهام هنا عبر عن غرض النفي والاستبعاد أي لا يرجع من يرجوك خائبا .

ثمّ يستعمل كيف وتأتي للحال لكن الاستفهام بها هنا عبر عن التقرير والتأكيد عن عدم خيبة من يرجو نوالك ، ثم في البيت الثالث يستعمل الهمزة للسؤال مجددا فيقول : كيف يجزع من الزمان وصرفه وانت أمير الزمان .

ومن خلال الموازنة بين الشّاعرين يتّضح إبداعهما في استعمال أساليب عدّة منها أسلوب الاستفهام وأسلوب النّهي وأسلوب التّكرار (تكرار الحرف والكلمة)، ممّا يعمل على زيادة الموسيقى الدّاخلية فضلاً عن الموسيقى الخارجية من وزن وقافية، ويبدو لي من هذه الأبيات مقدرة الشّاعرين على الإبداع في نسج صور لا تخلو من التّجديد.

ونجد الشّاعر ابن المعتزّ يفخر بنسبه للنّبيّ محمّد صلّى الله عليه وسلّم، ويستعمل همزة الاستفهام في قوله **(ابن المعتز 1987: 80):**

أيُّها السّائلي عن الحسبِ الأطْ يبِ ما فوقهُ لخَلقٍ مَزيدُ

نَحنُ آلُ الرَّسولِ والعترةُ الحـ قُّ أهلُ القُربى فماذا تُريدُ

ويكثر ابن المعزّ من استعمال حروف الاستفهام ، فقد جاء ب(أي , وهل, وما) في قصيدة واحدة، فأراد فحاول إثبات نسبه لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم, وحقّ أهله في الخلافة, والاستفهام هنا جاء ب(ماذا) (ماذا تريد وأصلها (ما التي لغير العاقل) و(ذا اسم الإشارة) وتستعمل عادة للسؤال عن الشيء , أي أنك تسأل عن أشياء تعد من النكرات عندنا لا نعترف بوجودها ، وبهذا الأسلوب عبر الشاعر عن مدى اعتزازه بنسبه وثقته العالية بأنه ذو نسب كريم, فقال **(ابن المعز1957: 81 . لباب القوم: خالصهم وخيارهم، لسان العرب (لب)[1] :**

ألَسنا لُبابَ بني هاشمٍ وسادتِكم عند نُسّابها

ألسنا سبقنا لغاياتها ألسنا ذهبنا بأحسابها

ويستعمل الشاعر تميم حرف الاستفهام الهمزة عشرة مرات في هذه القصيدة الطويلة, والغرض منه التقرير أي إثبات المضمون الذي يؤكد عليه الشاعر ، وهو نسبه الكريم إلى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم, وتفوقه على خصومه ومناوئيه.

نرى من الموازنة بين البيتين أنّ الشّاعر الأول ابن المعتزّ، يستعمل أسلوب الاستفهام ليحاور السّائل، فقال إن كنت تسأل عن حسبي، فهو أعلى حسب في النّاس؛ فلا يوجد فوقه شيء؛ فهو من آل الرّسول صلّى الله عليه وسلّم ، ومن أهل قربى الرّسول الكريم، أمّا الشّاعر تميم فيستعمل أسلوب الاستفهام ؛ ليفخر بأنّه من خالص بني هاشم ، ومن سادتهم كما هو معروف عن النّسّاب، ويتبيّن لي أنّ الشّاعرين قد أجادا في توظيف الألفاظ الدّالة على المعاني المرادة ، فتركيب "الألفاظ واستعمالها في سياق التّعبير الأدبي خاصّية فنيّة ، إذ إنّ القيمة الفنيّة للّفظ تكتسب أهميتها من خلال اتّساقها وتلاؤمها مع سائر الألفاظ ؛ فتكسب الكلام نغماً تهشُ له النفوس". **(هلال1980م :177).**

كذا أفاد من المدات الصوتية في (لسنا) (وألسنا) و(هاشم), إذ أكسبت السياق الشعري دفقا ايقاعياً ساهم في درجة علو الإيقاع وانخفاضه, انسجاما وإيقاع المتقارب الذي انماز بكثرة مقاطعه.

واستعمل ابن المعتزّ صيغاً متنوعة للاستفهام، وقال في إحدى قصائد مدح الخليفة المكتفي بالله، يفخر بقومه (**ابن المعتز1987 : 518)** :

فهلْ فيهِ بقيْا لكمْ ويحكمْ إذا أنتمُ فيه فكَّرتُمُ

وما ذنبا إن قوينا على الخلافة من بعد ما خرتم

سقاكم بنا الله ماء السماء فهلا هنالك قَدِّمتُم

فالشّاعر ابن المعتزّ يستعمل أداة الاستفهام (هل) أكثر من مرة في هذه القصيدة التي ذكرنا بعض أبياتها كشاهد، ولهذا التّكرار أهمية كبيرة في تأكيد المعنى، إذ الشّاعر يفخر بقومه، وبقوتهم في إدارة البلاد على المنافسين لهم، ثمّ يفخر بأنّ الله سبحانه وتعالى سقى العباد والبلاد بهم؛ لنسبهم وقربهم من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. وأرى أن الاستفهام ب(هل) هنا جاء للنفي والاستبعاد.

وللأمير تميم أبيات يستعمل فيه الأداة (هل) في قصيدة مدح، فقال:**(ابن المعز1957: 32)**

حارب الناسُ قبلنا الأعداءَ حين كانوا أعزةً أكفاءَ

أترانا أذلةً ومن اللؤ مِ بنا أن نُنازل الجبناء

ما تحملت ذلة، بل تحم لت إلى أن يتم ربي القضاء

هل تَرومُ الثعالبُ الليثَ أم هل تطمَعُ الأرضُ أن تطول السماءَ

وفي هذه القصيدة اعتمد الشّاعر ابن المعزّ مبدأ الفخر ذاته إذ وصف نفسه بأنّه من قوم أعزّة ليسوا أذلّة ولا جبناء، وقد أستعمل الشاعر حرف الاستفهام الهمزة في أترانا وهو استفهام عبر عن التقرير ويحمل طاقة تعجبية كذلك؛ فهم من نسل النّبيّ محمّد صلّى الله عليه وسلّم، ولذلك وظف أسلوب المقابلة التي بين الليث والثعلب و ولا يخفى ما لهذا الحيوان (الثعلب)من رمز؛ إذ يدلّ على المكر والخداع، وكذلك ثنائية الأرض والسماء فهنا نجد ذلك العمق الذي تحمله هذه الأساليب وخدمتها للمعنى إذ اراد الشاعر بيان علو نسبه على غيره من الناس, فنجده يكرّر استعمال الأداة (هل) مرة ثانية وكأنه يلمح إلى أن نفسه في علوّها تشبّه السّماء؛ وغيره من حساده في الأرض ، والشّاعر تميم كان يحذو حذو ابن المعتزّ في الإبداع وفي ابتكار المعاني الجديدة.

وعند الموازنة بين الشّاعرين الأميرين تتّضح كثرة الصّور وحسن التّعبير بألفاظ سهلة واضحة، واستعمالهما أسلوب الاستفهام بالأداة (هل)؛ والتّكرار في الكلمة والحرف، ممّا يقوي الصّور والمعاني التي يريدها، فقد أجادا وأحسنا في أشعارهما، ويظهر أيضاً أنّ الشّاعر ابن المعتزّ يفخر بقومه؛ لأنّهم قادة الأمّة، وأبناء عم الرّسول الكريم محمّد صلّى الله عليه وسلّم، وبأهله توسّل النّاس، والتجأوا إلى الله ليسقيهم، أمّا أبيات الأمير ابن المعزّ فهي في الفخر أيضاً بأهله؛ لأنّهم من نسل النّبيّ محمّد صلّى الله عليه وسلّم؛ ومن خلال التّحليل والمقارنة بين الأبيات ثمّ الموازنة بينهما يتبين إحسان الشّاعرين في صورهما، وإجادتهما في اختيار الألفاظ المناسبة، السّهلة المعبّرة عن المعاني التي رام كلّ منهما تصويرها.

2- **المحور الثّاني أسلوب النّداء**: من أبرز مظاهر الإنشاء الطّلبيّ، ويعرّفه عبد العزيز عتيق بأنّه "طلب إقبال المدعو على الدّاعي بأحد حروف مخصوصة ينوب كلّ حرف منها مناب الفعل أدعو، وأحرف النّداء أو أدواته ثمان: الهمزة، و«أي»، و «يا»، و «أيا»، و «هيا» و «آ» و «آي» و «وا», وهذه الأدوات في الاستعمال نوعان: 1- الهمزة وأي لنداء القريب 2- والأدوات السّت الأخرى لنداء البعيد" **(عتيق 2009م:114).** فنجد الدكتور عتيق يقسّم أدوات الاستفهام على نوعين؛ أداتين لنداء القريب، وستّ أدوات لنداء البعيد.

وللنّداء دور مهم في بناء النّصّ في خلق التّفاعل بين المتكلّم والسّامع، "ويعدّ أسلوب النّداء من أبرز أنواع الإنشاء الطّلبيّ الذي يمكن الاعتماد عليه في بيان ما يحتويه النّصّ الشّعري، فهو يعدّ نتاجاً متميّزاً في إظهار صفة المشاركة بين المتكلّم والمخاطب المنادى، وإضافة بيان دور النّداء في بناء النّصّ من خلال التّراكيب والمعاني التي يعبّر بها الشّاعر عن انفعاله وشعوره في حالة النّداء**" (سامي علي جبّار، وآمنة سالم حسن 2021م :164)** .

ولابن المعتزّ أبيات كثيرة في المدح استعمل فيها أسلوب النّداء، كقوله يشكو الدّهر: (**ابن المعتز 1 987: 319/2، وقرا: الثقل، لسان العرب (وقر).**

يا نفسِ صبراً صبراً **أما عرفتِ الدهرا**

للهِ مِنّي قلبٌ **يَقرِي البلاءَ شُكرا**

يا رُبَّ ليلٍ قاسٍ **كانَ عليَّ وقْراً**

سَرَيتُهُ بِعَيني **حتَّى رأيتُ الفَجرا**

هنا ابن المعتزّ يدعو نفسه إلى الصّبر على الدّهر؛ لأنّه عرف الدّهر وخبره من خلال ما مرَّ به من تجارب، فهو يرسم صورة جميلة لقلبه الذي يشكر البلاء، ثمّ يرسم صورة أخرى لليله القاسي الذي سهره، وكان ثقيلاً عليه، فقد قطعه بعينه التي انتظرت ضوء الفجر.

والمتأمل في سياق العجز يجد الشاعر قد عمد الى استعمال (الياء) وهي لنداء البعيد فنادى بها نفسه وهي أقرب إليه من غيره. وفي ذلك إشارة الى أنّ النفس في كثير من الأحيان تكون عدوا للانسان؛ عندما تسوقه للمعاصي والمهالك, أو عندما لا تطاوعه وتعينه على الصبر كما في سياق البيت الأول, فتكون قريبة منه ترشده الى المسلك القويم, ولكن هنا الشاعر قد أنزل نفسه منزلة البعيد, لكونها شاردة فأراد تنبيهها .

واستعمل الأمير تميم أسلوب النّداء في الشّكوى من الدّهر، فقال (**ابن المعز 1957 :8**

يا دهرُ كم يَشتدّ حَرْبُكْ ويَكُرّ بالنّكَبات خَطْبُكْ

يا دهرُ ما ذنبي إلي ك وقد تعاظَم فيّ ذَنْبُكْ

هنا يشكو الدّهر وحربه عليه، وابتلاؤه بالنّكبات الكثيرة، ثمّ يناديه ويسأله عن ذنبه الذي أحدثه في حقّه، فعاظم الدهر ابتلاءه تجاه الأمير. كان تميم يصوغها بذكاء، فيخرج الأسلوب شديد الّنسج بديع الفكر، "فالقارئ لديوانه يقف أمام معجم تأتى له من دراسته للّغة، ويتّضح من خلال استعماله للألفاظ القوية الرّصينة التي تدلّ على تمكّنه وتمرّسه بالأساليب الجزلة الفصيحة التي تذكّرنا بالألفاظ التي تداولها الشّعراء قديماً، ويتجلّى هذا غالباً في أغراضه الجادّة كالمديح" (**البدراني:2010: 102**).

ونجد في الموازنة بين الشّاعرين أنّهما اتفقا في المعاني التي طرحاها، فقد شكا كلّ منهما الدّهر، وصوّره بعدّة صور أظهرا فيها عظيم صبرهما على نوائبه، ثمّ أنّهما قد استعملا أسلوب النّداء غير مرّة في هذه الأبيات، فكرّرا حرف النّداء الياء.

3- **المحور الثّالث أسلوب الأمر**: وقد عرّفه عبد العزيز عتيق بأنّه "طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، ويقصد بالاستعلاء أن ينظر الآمر لنفسه على أنّه أعلى منزلة ممّن يخاطبه، أو يوجّه الأمر إليه، سواء أكان أعلى منزلة منه في الواقع أم لا" **(عتيق ١٣٩٦ :75).**

وأمّا محمّد عبد المطّلب فقد وضّح رأي البلاغيين في هذا الأسلوب؛ فقال إنّ عناية البلاغيين بهذا الأسلوب ليس لأنّه بنية إنشائية طلبية فقط، وإنّما تعدّ بنية توليدية أيضاً, مثل باقي أساليب الأنشاء الأخرى؛ لإنّها لا تلتزم بأصل المعنى اللّغوي؛ بل تحاول الخروج عن هذا الأصل لمعان أخر**(عبد المطلب: 1997م :293).**

وسنورد بعض الأبيات لابن المعتزّ مستعملاً أسلوب الأمر(الذي خرج للدعاء), مثل قوله (إسلم) في قصيدة مدح قال**: (ابن المعتز1978: 1\ 448)**

إسَلَمْ أميرَ المؤمنينَ ودم في غبطةٍ وليهنكَ الأمرُ

ليثٌ فرائسُهُ الليوثُ فما يَبيضُ من دمها له ظفرُ

سحبَ الجيوش فكم بها فتحتْ بعد التمنع ِبلدةٌ بكرُ

ما رَدَّ عن متحصنٍ يدَه إلا وقلعتهُ له قبرُ

فالشّاعر يدعو للخليفة بأن يسلم ويدوم في سرور ويهنأ بالنّصر، ثمّ يشبّه الخليفة بأنّه كاللّيث، ويمدح شجاعته التي فتح بها الكثير من القلاع، فجعل حصون الأعداء قبراً لهم.

وقد استعمل الشّاعر أسلوب التّشبيه كثيراً في أشعاره، فنجده هنا يشبّه قلعة الأعداء بأنّها قبر، وكان من أفضل شعراء التّشبيه، فقال ابن رشيق فيه، وقد جعله من أفضل ثلاثة شعراء، فذكر شهرة أمرئ القيس في العصر الجاهليّ، وذي الرّمّة في العصر الإسلامي، وابن المعتزّ في العصر العباسي: "وقالت طائفة من المتعقّبين: الشّعراء ثلاثة: جاهلي، وإسلامي، ومولّد؛ فالجاهلي امرؤ القيس، والإسلامي ذو الرّمّة، والمولّد ابن المعتزّ، وهذا قول من يفضل البديع وبخاصّة التّشبيه على جميع فنون الشّعر" **(القيرواني١٩٨١ م: 1/ 100).**

وقال تميم مخاطبا الخليفة العزيز بالله, وقد استعمل اسلوب الأمر (عش) **(ابن المعز:52):**

فعشْ تعمرُ الأوقاتَ عُمرانَ ماجدٍ فإن لم تكن معمورةً بك تخرَب
وصلّى عليك الله يآبن نبيّه فإنك سيفٌ للخطوب مُجرّب

يبدأ الأمير تميم بأسلوب الأمر(عش) في مدحه للخليفة, فبه تعمر الاوقات والازمان, وان لم تكن عامرة به فهي دار خراب, ثم يدعو للخليفة في البيت الثاني, ويشبهه بالسيف المجرب.

ونجد كذلك استعماله أسلوب الحوار وما فيه من ميزة؛ إذ يضفي التّفاعل والحيوية على الأبيات؛ ومن سمات أسلوبه الحوار في بعض موضوعات شعره، وكأنّه يريد أن يسوّق موضوعاته التي يريد الخوض فيها على صورة حوار، والحوار من الأساليب اللّطيفة في الشّعر فهو يعطي للشّعر حيوية؛ لأنّه ينقل المتلقي إلى جوّ القصيدة **(البدراني2010 :107)**.

ومن خلال الموازنة بينهما نلمح أنّهما شاعران أبدعا في المدح والوصف، واستعمال الأساليب المتنّوعة من أسلوب الأمر، وأسلوب التّكرار، وأسلوب التّشبيه، وكان كلّ من الشّاعرين قد مدح خليفته بالصّفات المعنوية من الشّجاعة والقوّة وشدّة البأس، وأجادوا في انتقاء الألفاظ، وحسن النّسج، وقوّة الصّور، وروعة الحوار؛ ممّا يدلّ على براعة أسلوب الشّاعرين وقوّة خيالهما.

قال ابن المعتزّ في قصيدة مدح بدأها بالغزل، وقد استعمل فعل الأمر(أقدم)(واسلم) **(ابن المعتز1978: 1 \ 479. المارق الخارج على الدين, اللسان (مرق), الخيس: موضع الاسد, اللسان (خيس):**

قَرُبْ المُحبُ الى الحبيبِ الوامقِ	**من بعدِ ما فتكَ الفراقُ بعاشقِ**
بَرحَ الحَشا بَرْحَاً ظلاماً سرمداً	**ما فيه مَسرىً للخيالِ الطارقِ**
فالانَ قد ثنتِ النّوى أعناقَها	**ودنا من الأوطانِ كلُّ مُفارقِ**
اقدمْ أميرَ المؤمنينَ على الرضا	**واسلمْ لإهلاكِ العدوِ المارقِ**
أسدٌ بدا من خِيسهِ فتضعضعتْ	**منه الثعالبُ قبلَ شدِّ صادقِ**

فنجد الشاعر يمدح الخليفة ويبدأ قصيدته بالغزل بمحبوبه، فقد ضاق ذرعا بالفراق بعدما فرق بينه وبين محبوبه؛ حتى وكأن حشاه قد أظلمت من عذاب الفراق, ولم يفرح بزيارة لخيال محبوبته, ثم يردف قد أنثى النوى وانقضت أيامه؛ ودنا من الوطن كل مفارق, ثم يدعو الممدوح الخليفة ان يقدم وان يهلك الأعداء الخارجين على الدين.

فنرى الشاعر ابن المعتز قد عمد إلى أسلوب الأمر (اقدم) (اسلم) من باب الالتماس لمن يمدحه, الأمر الذي دفعه الى تعداد صفاته المعنوية، فهو الشجاع, والحليم, والعالي الذي يشبه السماء, وكذلك شبهه بالجبل المرتفع، فهو أفضل النّاس كلّهم, قال ابن خلّكان يصف ابن المعتزّ، ويمدح شعره بأنّه شاعر مطبوع، مجيد للشّعر، محسن في المعاني.**(ابن خلكان ١٩٠٠م: 3\76).**

وللأمير تميم الكثير من قصائد المدح، وقد استهلّ بعضها بالغزل، واستعمل فيها فعل الأمر(صليني) فقال **(ابن المعز: 201** – 202) :

لقد أسكرتْ عيناكِ قدَّكِ فانثنى	**كما ينثني بالشارب الثِمل السُّكرُ**
صليني لتُشفى غُلّتي بكِ مثل ما	**شفت بأبي المنصور غُلّتها مصرُ**
تباشرتِ الدنيا بـــه وبمُلـــكه	**وردّ على الأيَّام بهجتَها الدهرُ**
فيا أيّها البحرُ الذي موجُه لُهًى	**ويا أيّها الغيث الذي ماؤه تِبرُ**

فهو يتغزّل بجمال عينيها وسحرهما الذي يشبه سحر الخمر، فقد أسكرت هذه العينان قدّها الذي أصبح يتمايل في مشيه، ويسترسل في وصف جمالها، ثمّ يدعوها للوصل، ويربط بين وصالها ووصال الخليفة لمصر، ثمّ ينتقل إلى مديح الخليفة، فيصفه بالصّفات المعنوية من القوة والشّجاعة والكرم وغيرها.

وعند المقارنة والتّحليل والموازنة بين الشّاعرين تظهر روعة الأبيات، وجودة الشّعر، وحسن انتقاء الألفاظ الواضحة السّهلة الخالية من كلّ شائبة في غزلهما ؛ وكأنّهما حقّقا ما قاله قدامة بن جعفر: "ولمّا كان المذهب في الغزل إنّما هو الرّقّة واللّطافة والشّكل والدّماثة كان ممّا يحتاج فيه أن

تكون الألفاظ لطيفة مستعذبة مقبولة غير مستكرهة" **(جعفر: 1963 م :224)**, وبديع النّسج، وحسن سبك الصّور، وروعة الأبيات .

4- **المحور الرّابع أسلوب النّهي** : وهو أحد أنواع الإنشاء الطّلبيّ "وهو طلب الكفّ عن الفعل، أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام، وللنّهي صيغة واحدة وهي المضارع المقرون بلا النّاهية الجازمة" **(عتيق 2009 : 83) .**

وقد يخرج النّهي لمعان أخر غير حقيقية تستفاد من النّصّ أو السّياق وهناك بعض القرائن التي تعين على الاستدلال على هذه المعاني، ومنها الدّعاء والالتماس والتّمنّي والنّصح والإرشاد والتّوبيخ والتّحقير والتّيئيس والتّهديد **(عتيق 2009 : 84)**

واستعمل ابن المعتزّ أسلوب النهي في قوله (لا تركنن),في قصيدة قالها, وهو فيها يفخر بقومه وأهله من بني العباس بن عبد المطلب عليهم السلام, قائلاً: **(ابن المعتز 1987 :1\88. لعا كلمة تقال للعاثر, مرة أو مرتين. اللسان (لعا). الحازم العاقل ذو الحنكة اللسان(حزم) :**

يا آل عبَّاسٍ لعاً من عثرة لا تَركُنَنَّ الى الغُواةِ الحُسَّدِ

إياكُمُ من بعدها اياكم كونُوا لهمْ كأراقمٍ في مرصدِ

وخذوا نصائحَ حازمٍ متعصبٍ بالشيبِ مُجتمعِ النّهَى مُستأسدِ

كالطّودِ يُعدي حلمُهُ سُفهاؤهُ لا ينطقونَ سوى الجوابِ ويَبتدي

نجد الشاعر ابن المعتز يفخر بآل العباس بأنهم قاموا وارتفعوا؛ وينهاهم عن الركون الى الغواة الحسدة, ثم يحذرهم من ترك هذا الامر العظيم ؛ويطلب منهم أن يكونوا نبهين حريصين عليه؛ كالناظر في المرصد, ثم يطلب منهم ان يأخذوا نصيحة خبير بتجارب الحياة, أبيض الشعر ؛عاقل منتهي عن القبائح, شجاع كالأسد , ثابت كالجبل ...

وتظهر شاعرية ابن المعتزّ في أسلوبه المشتمل على لمحاته الشخصية الاجتماعية والفنية، وهو مبتكر في تعامله مع اللغة؛ فيضيف لها ما يجعلها تتسم بالحياة والحركة، ويجدد ويبتكر في الأساليب القديمة، فهو يأخذ من التراث ويضيف إليه. **(التطاوي 1981م:481).**

أمّا تميم فنجده يفخر بنفسه أيضاً، وقد استعمل أسلوب النّهي (لا تخفه) فقال **(ابن المعز 1957: 7 -9). الصلت: البارز المستوي وسيف صلت: منجرد ماض في الضريبة. اللسان (صلت):**

بلوت الزمان وأحداثه على السلم منهن لي والوغى

إذا قلت لم أعد فصل الخطاب وإن صلت أيقظتُ عين الردى

وبرزت عزما على ثابت	**وأربيتُ فتكا على الشنفرى**
أرتني التجارب ما قد بدا	**فقستُ به كلَّ ما قد خفى**
إذا أصبح الموت حتما فلا	**تخفه دنا وقته أو نأى**

أمّا تميم فيفخر بتجاربه، فإنّه قد خبر الزّمان وأحداثه، فهو الخطيب البارز والمقاتل الشّجاع، ثمّ يفخر ببراعته وتفوّقه على أفضل الخطباء وأحسن الشّعراء، فقد أعطته الحياة الحكمة، فأصبح لا يخاف الموت قرب أو بعد.

ونجد من المقارنة والتّحليل والموازنة بين الأبيات، أنّ الشّاعرين قد أجادا في توظيف ألفاظ الأبيات، وقد أكّد ابن الأثير أهمية اختيار اللّفظ لما له من وقع موسيقي، فقال: "ومن له أدنى بصيرة يعلم أنّ للألفاظ في الأذن نغمة لذيذة" **(ابن الأثير ١٤٣١هـ :150/1)**، فقد أحسنا في نسج الصّور، واستعمال أساليب البيان والبديع المتعددة. والبديع بفنونه المختلفة ؛ قد أصبح طريقة من طرق التأثير في المتلقي.**(الخطاب 2007م : 22)**

ولابن المعتزّ أبيات في الفراق وذكر الدهر وخداعه، وقد استعمل أسلوب النّهي (لا تقتلني)، فقال: **(ابن المعتز 1987: 1\288-289)**

أقولُ وقد نَادَوا ببينٍ وقوَّضوا	**خيامَهُمُ من مُنجدينَ وغائرِ**
رُويدكَ يا حادِي المليحةِ ساعةً	**ولا تقتلّني قبلَ زم الاباعرِ**
وبانوا كأنَّ الدَّهر لم ينخدعْ لنا	**بطولِ وصالٍ منهم وتزاورِ**
فظُنَّ بمعشوقٍ يُفارقُ إلفهُ	**ظنونكَ من وجدٍ وشوقٍ مخامرِ**

يطلب الشّاعر ابن المعتزّ من الحادي ساعة قبل أن يرحل أحبابه ويفترق عنهم، وقد خدعوا الدّهر من قبل فجاد لهم بالوصل والتزاور، ثم يطلب من الدهر أن يبخل بفراق المعشوق لألفه, كما بخل بالمشاعر من حب وشوق.

فنجد أنّ أسلوب ابن المعتزّ يشبه أسلوب شعراء عصره الذين أكثروا من وسائل تحسين الأسلوب الأدبي؛ فإنّ أساليبهم قائمة على الزّخرف والتأنّق في كلّ شيء، وكانت الأساليب تتماز بالرّقّة في الألفاظ, والبراعة في المعاني، والإكثار من الصّور البيانيّة ذات الخيال الرّائع، التي فاضت بالتّشبيهات العذبة، والاستعارات الرّائقة، والكنايات البديعة، المزيّنة بضروب البديع، ولكنّه لم يغالِ فيه ويبالغ كسائر شعراء عصره الذين تكلّفوه فأضاعوا المعاني؛ إذ كان أسلوب البديع مظهراً طاغياً في ذلك العصر **(سعود محمود عبد الجبّار 2016م: 392- 393)**.

وقد أشار إلى جودة شعر ابن المعتزّ وأسلوبه الكثير من الأدباء منهم ابن رشيق فقال: "وما أعجب شاعراً أكمل، ولا أعجب تصنيفاً من عبد الله بن المعتزّ؛ فإنّ صنعته خفيّة لطيفة لا تكاد تظهر في بعض المواضع إلاّ للبصير بدقائق الشّعر، وهو عندي ألطف أصحابه شعراً، وأكثرهم بديعاً وافتتاناً ... وانتهى علم البديع والصّنعة إليه وختم به" **(القيرواني 1981 :130/1).**

قدم تميم أبياتاً في الزّهد والوعظ وطلب عدم الاهتمام بالدهر، وقد استعمل أسلوب النّهي (لا تضق) فقال (**ابن المعز1957 : 152**):

لا تضق بالدهر ذرعا	**واقتل الدهر جهارا**
بمدام تقتل الهم	**غبوقا وابتكارا**
ودع الدهر وإن خا	**ن مثيرا ما اثارا**
إنه أسفل من أن	**تقتني منه حذارا**
لم نجد مما قضى الل	**ه من الأمر فرارا**

أمّا الشّاعر الأمير تميم فنجده يتكلّم بصوت الواعظ، فيطلب من المتلقّي أن لا يضق بالدّهر ذرعاً، وأن يقتل الهمّ بالخمر، ثمّ يظهر نزعته الدّينية بالرّضا بما قسمه الله له من القضاء؛ لأنّه لا مفر منه.

ومن الموازنة بين الشّاعرين نجد أنّهما قد تكلما عن الدهر في هاتين المقطوعتين ولكن لكل واحد منهما صورة مختلفة عن الآخر, فالشاعر ابن المعتز يتكلم عن ساعة الرحيل والفراق ويذكر أنهم قد خدعوا الدهر, وتنعموا بوصل الأحباب لمدة من الزمن. أما الشاعر الثاني تميم فقد جاء بمقطوعة كاملة في الدهر, وطلب فيها من المتلقي أن لا يهتم لصنيع الدهر, وأن يقتله بشرب المدام التي تقتل الهم, وأن يدع الدهر ولا يهتم له, فهو كما يقول تميم أقل من تحذر منه, لأن ألأمر كله لله سبحانه وتعالى وليس للدهر من الأمر شيء.

فالشاعران قد أتيا بصور ورؤى مختلفة للدهر، واستعملا أساليب عدة في توظيف المعنى المراد، وقد عبّرا عن أفكارهما باستعمال أسلوب الاستعارة (نادوا ببينٍ , كأن الدهر لم ينخدع, ولا تضق بالدهر ذرعاً, واقتل الدهر, بمدام تقتل الهم) وأسلوب النّهي والأمر والنداء، واستخدام أسلوب التكرار فكررا الحرف والكلمة، ولا تخفى أهمية هذا الأسلوب الجمالي؛ الذي يعكس نفسية وانفعال الشاعر, فهو من أضرب التوكيد, فكان أسلوب الشاعرين في الأبيات السابقة عذباً رائقاً، وكانت الصّنعة خفيّة بديعة.

5- **المحور الخامس أسلوب التّمنّي** : وقد عرّفه التّفتازاني بقوله : (التّمنّي هو طلب حصول شيء على سبيل المحبة)(**التفتازاني2019م : 215**) ,وللتّمني ألفاظ خاصّة تدلّ عليه، وأشهرها ليت ولو وهل ولعلّ، ولحضورها أثر بلاغي (واللّفظ الذي يدلّ بأصل وضعه اللّغوي على التّمنّي هو ليت، وقد يتمنّى بثلاثة ألفاظ أخرى لغرض بلاغي، وهذه هي: هل ولعلّ ولو، والغرض البلاغي المنشود من وراء التّمنّي بلفظتي هل ولعلّ هو إبراز المتمنّي المستحيل، وإظهاره في صورة الممكن القريب الحصول، لكمال العناية به، والشّوق إليه) **(عتيق 2009 : 113)** .

وقد كان لأبي فرج رأي جميل في ابن المعتزّ فقال فيه : "شعره إن كان فيه رقّة الملوكية وغزل الظرفاء وهلهلة المحدثين فإن فيه أشياء كثيرة تجرى في أسلوب المجيدين ولا تقصر عن مدى السابقين وأشياء ظريفة من أشعار الملوك ". **(الأصفهاني 2002م: 10\217).** فقد أثنى الأصفهاني على أشعار ابن المعتز التي اتسمت بالجودة والإبداع في غالب شعره.

يستعمل الشّاعر ابن المعتزّ أسلوب التمني بليت فقال **(ابن المعتز 1987 :1\289)**

يا من تناول لحظ عي ... ني منه أحسن منظر

أدنو ويبعد جاهدا ... وكذلك مالم يقدر

يا ليت عيني أعين ... تبكي عليك بأبحر

فلعلها تطفي الأسى ... من قلبي المسعر

فنرى الشاعر قد عمد الى الاداة (ليت) وهي للتمني غير المطموع في حصوله, ولكن الشاعر استعملها في غير موضعها في شيء ممكن التحقق وهو بكاء العين بجامع المبالغة, الأمر الذي دفعه الى المغايرة باستعمال (ليت) بدلا من (لعل) للإشارة الى أن هذا الأمر وإن كان ممكنا إلا أنه غير متحقق في عيونه التي من شأنها إطفاء الأسى من قلبه المسكين.

وقال تميم في استعمال أسلوب التّمني بليت في مطلع غزلي **(ابن المعز1957 :274) , الصلف :تجاوز قدر الظرف والبراعة والادعاء فوق ذاك تكبرا, اللسان (صلف) والسلّ :أخرج الشيء برفق؛ لسان العرب مادة(سلّ) , الرهيف: الرقيق, لسان العرب(رهف).:**

ياغزالاً اذا شكو ... تُ إليه تَصَلّفا

وإذا رُمتُ وصلَه ... صدَّ عني وسوَّفا

وهو مِن بعدِ ذا يَسُ ... لُ بعَيْنيه مُرهفا

ليته جاد لي الغَدا ... ةَ بوعدٍ وأخلفا

فالمتأمل في البيت الأخير, يجد الشاعر ايضاً قد عمد الى الأداة (ليت) في أمر ممكن ان يحصل وهو الوفاء بالوعد له, ولكنه وبقصدية عمد الى(ليت) بدلا من(لعل) ليبين للقارئ إن هذا الأمر وإن كان ممكناً, لكنه غير متحقق عند محبوبته.

نجد من الموازنة بين الشّاعرين أنهما قد استعملا الأداة ليت في أبيات الغزل وكان لكل منهما صور خاصة به مختلفة عن صور الآخر, فنرى ابن المعتز يستعمل أداة النداء الياء لمخاطبة المتلقي الذي صوَّرته عين المخاطب بأجمل منظر, فيحاوره باستعمال اسلوب الطباق (ادنو ويبعد), والجناس في قوله (عيني –أعين), ثم يستعمل أسلوب النداء لينادي بالحرف (ليت) فيتمنى أن لا تكون له عين واحدة وانما أعين كثيرة؛ ليبكي ويذرف بحوراً من الدمع؛ لعلها تطفئ نار قلبه المسعر في صورة رائعة, وأساليب بلاغية متنوعة.

أما الشاعر الآخر تميم فنجده يصور محبوبه بغزال عنيد إذا شكا إليه ألمه تصلَّف: أي تكبر، ثم يرسم صورة جديدة فهو إن اراد وصل محبوبه صدَّ عنه, وفي البيت الثالث صورة جميلة يصف بها عيون محبوبه المرهفة الرقيقة, فهو يتمنى منه كلمة واحدة بوعد وإن كان كاذبا.

فنجد من المقارنة والموازنة بينهما، تنوع الصور والأساليب البلاغية المستعملة، فضلاً عن تميز وتفوق ابن المعتز في صوره؛ ولاسيما في البيت الثاني والثالث، فيبدو لي أنهما من المعاني المبتكرة الجميلة, في حين تبدو أبيات الأمير تميم عادية بسيطة ولاسيما في البيت الأول في وصف محبوبه بالغزال, ولكنه في البيت الثالث يبدع في وصف عينيه الرقيقتين , وفي الرابع جميل ما أورده من معنى؛ فهو يتمنى وعدٌ بالوصل ولو بكلمة ؛ ليعيش في الأماني وإن كانت زائفة.

تفوق الشاعران وأبدعا في رسم المعاني بصور جميلة ، مليئة بالألفاظ السّهلة الرّائقة، واستعمال كثير من الأساليب البلاغية والبديعية .

الخاتمة :

- نجد كلّاً من الشّاعرين كان دقيقاً في اختيار ألفاظه التي تعبّر عن الموصوف بدقة في كل الأغراض الشعرية ؛ ففي المدح مثلاً؛ كان يصف الممدوح بكل دقةٍ وصدق؛ لأنّ كلّاً منهما كان أميراً لا يتكسّب بشعره، ولا يمدح إلّا الخلفاء والوزراء، وفي الغالب قد مدحهم بصفات موجودة فيهم حقيقة لا مبالغة.
- إنّ الشّاعرين يتميزان بالإحساس المرهف، والذّوق الرّفيع، والمشاعر الصّادقة، وقد يكون ذلك لأنّهما من الأمراء، وقد عاشا في بيئة ملوكية راقية.
- فنجد أنهما أكثرا من ذكر البديع والتشبيه، فضلا عن إن الأمير تميم تتبع خطى ابن المعتز في سبك أشعاره وإكثاره من البديع , فجاء أسلوب شعره شديد الشّبه بألفاظ ابن المعتز ومعانيه, فضلا عن أن أساليب الإنشاء الطلبي تهدف الى جذب انتباه المتلقي, وجعله عنصرا فاعلا في إنتاج النص. فنجد أن الشاعرين قد وظفا الأساليب الإنشائية في شعرهما بشكل لافت للنظر.
- حاول الشّاعران إيجاد تناغم صوتيّ يقوم عليه العمل الأدبي بفعل حسن انتقاء الألفاظ الجيّدة المناسبة لأحاسيس الشّاعر، وللمعاني المراد توصيلها، وحسن استعمال أساليب البيان والبديع؛ وبذا يبدو لي أنّ شعرهما أتّسم بالرّقة والإبداع .
- لقد وجدتُ أنَّ تنوع الأساليب الانشائية يؤدي إلى تنوع الدلالة, وقد تذهب بعيدا بمعانيها بفعل المقام الذي يربط الكاتب والقارئ.
- ومن خلال البحث يتبين أنّهما كانا يمتلكان ذوقاً مرهفاً، فقد أحسنا اختيار الألفاظ المناسبة التي تشعر القارئ بحسن الانتقاء، وبراعة النّسج، وصدق المشاعر، وجمال الصّور المعبّرة عن المعاني المطلوبة، واستخدام الأساليب البلاغية المتنوعة التي تثري النّصّ, ولا سيما أساليب الإنشاء الطلبي.

المصادر والمراجع:

- أسماء سعود إدهام الخطاب، البديع والتأويل-قراءة بلاغية, مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية, مج14, ع1, 2007م.
- أ.م.د جمعة حسين يوسف، هيكلية القصيدة عند الأمراء العباسيين والأندلسيين (دراسة موازنة) , أبي فراس الحمداني والمعتمد بن عباد أنموذجا مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية, مجلد 25, ع 2 , 2018م.
- الأصفهاني (897 هـ) الأغاني، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت، ط1, 2002م.

-ابن الآبار, الحلة السيراء المحقق: د. حسين مؤنس, دار المعارف , القاهرة, ط2، ١٩٨٥م.
- ابن الأثير (637 هـ), المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر، تحقيق: الحوفي، دار نهضة مصر، القاهرة, مصر (١٤٣١هـ).
- ابن المعتزّ (296 هـ), ديوان شعر ابن المعتزّ, تحقيق يونس السامرائي, منشورات وزارة الثقافة , العراق, 1978 م.
- ابن خلّكان (681 هـ) وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس: دار صادر، بيروت لبنان، ط1, (١٩٠٠م).
- ابن رشيق القيرواني (٤٦٣هـ) العمدة في محاسن الشّعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدّين عبد الحميد، دار الجيل, ط5, (١٩٨١م).
- ابن منظور (ت 711 هـ), لسان العرب دار صادر, بيروت ,ط3, 1414 هـ.
- تميم بن المعزّ الفاطمي (365 هـ), ديوان تميم بن المعزّ الفاطمي تحقيق محمد حسن الأعظمي, دار الثقافة بيروت 1957م.
- الحُصري القيرواني (٤٥٣هـ), زهر الآداب وثمر الألباب، دار الجيل، بيروت، ١٤٣١هـ.
- الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ), تاريخ بغداد, المحقق: الدكتور بشار عواد معروف , دار الغرب الإسلامي – بيروت ,ط1، ٢٠٠٢ م.
- خميس أحمد ناصر البدراني، شعر تميم بن المعزّ لدين الله الفاطمي، دراسة موضوعية فنية، الأكاديمية العليا للدّراسات، بغداد، فرع الأنبار، ماجستير (2010م).
- سامي علي جبّار، وأمنة سالم حسن، أسلوبية التّراكيب في القصائد العربية المقصورة، كلّية التّربية، القرنة جامعة البصرة، مجلة ميسان مج 17، ع33، (2021م).
- سعد الدين التفتازاني (792هـ) المطوّل شرح تلخيص المفتاح للقزويني، تحقيق: عبد العزيز بن محمد السّالم، ط1، مكتبة الرّشد، المملكة العربية السّعودية (2019م).
- سعود محمود عبد الجبّار، الشّعر في رحاب سيف الدّولة الحمداني، وزارة الثّقافة، الأردن، (2016م).
- الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ,الوافي بالوفيات (ت ٧٦٤هـ), المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى , دار إحياء التراث – بيروت,2000 م.
- الصّولي (335 هـ)، أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم، نشر مطبعة الصاوي (١٩٣٦م).
- الطبري, تاريخ الطبري, المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم , دار المعارف بمصر, ط2 ,١٩٦٧ م.
- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النّهضة العربية، لبنان، ط1, 2009 **م.**
- عبد الله عبد الفتاح النّطاوي، قضايا الفنّ في قصيدة المدح العباسية دراسة تطبيقية في شعر البحتري وابن المعتزّ، دار الثقافة للطباعة والنشر، مصر (1981م).
- علم البديع، عبد العزيز عتيق ، دار آفاق عربية، العراق, ط1, (2006م).
- عمرو سامي محمود، ورضا العزب، وعبد المنعم السّيد الشّحات، الأساليب الإنشائية الطّلبيّة في شعر الستالي (676هـ) دراسة بلاغية، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة الأزهر، مج10 ،ع 2 (2021م).
- قدامة بن جعفر (337 هـ) نقد الشّعر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، مصر (1963م).

– ماهر مهدي هلال، جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنّقدي عند العرب، دار الرّشيد للّنشر، بغداد العراق (1980م).
– محمّد عبد المطلب، البلاغة العربية قراءة أخرى، الشّركة المصرية للنّشر، ط1,(1997م).
– محمد عبد المنعم خفاجي، الحياة الأدبية في العصر العبّاسي، دار الوفاء للطّبع، الإسكندرية مصر، الطبعة الاولى (2004م).

References:

- Asma Saud Idham Al-Khattab, Al-Badi' and Interpretation - A Rhetorical Reading, Tikrit University Journal for the Human Sciences, Volume 14, Issue 1, 2007 AD.
-Professor Jumaa Hussein Youssef, the structure of the poem among the Abbasid and Andalusian princes (a balancing study) by Abu Firas Al-Hamdani and Al-Mu'tamid bin Abbad as a model, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 25, Issue 2, 2018 AD.
- Al-Isfahani (897 AH), Al-Aghani, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader Beirut, first edition (2002 AD).
-Ibn al-Atheer (637 AH), The Proverb in the Literature of the Writer and Poet, edited by: Al-Hofi, Dar Nahdet Misr, Cairo, Egypt (1431 AH).
- Ibn Al-Abar, Al-Hillah Al-Siraa, edited by: Dr. Hussein Mu'nis, Dar Al-Maaref - Cairo, 2nd edition, 1985 AD.
- Ibn al-Mu'tazz (296 AH) - A collection of poetry by Ibn al-Mu'tazz, edited by Yunus al-Samarrai, publications of the Ministry of Culture, Iraq, 1978 AD.
-Ibn Khallikan (681 AH), Deaths of Notables, edited by: Ihsan Abbas: Dar Sader, Beirut, Lebanon, first edition (1900 AD).
- Ibn Rashiq Al-Qayrawani (463 AH), Al-Umda fi Al-Mahasin Al-Sha'ar and its Literature, edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Jeel, fifth edition (1981 AD).
-Ibn Manzur (d. 711 AH), Lisan al-Arab, Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
- Tamim bin Al-Muizz Al-Fatimi (365 AH), - The collection of Tamim bin Al-Muizz Al-Fatimi, edited by Muhammad Hassan Al-Azami, House of Culture, Beirut 1957 AD.
- Al-Husri Al-Qayrawani (453 AH), The Flower of Manners and the Fruit of Minds, Dar Al-Jeel, Beirut, 1431 AH.
- Al-Khatib Al-Baghdadi (d. 463 AH), History of Baghdad, edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1st edition, 2002 AD.
- Khamis Ahmed Nasser Al-Badrani, Poetry of Tamim bin Al-Muizz Lidin Allah Al-Fatimi, an artistic thematic study, the Higher Academy for Scientific and Human Studies, Baghdad, Iraq, Anbar Branch, Master's (2010 AD).
- Sami Ali Jabbar, and Amna Salem Hassan, Stylistics of Composition in Short Arabic Poems, College of Education, Qurna, University of Basra, Maysan Magazine, vol. 17, no. 33, (2021 AD).
- Saad al-Din al-Taftazani (792 AH), the lengthy explanation of the summary of al-Muftah by al-Khatib al-Qazwini, edited by: Abdul Aziz bin Muhammad al-Salem, 1st edition, Al-Rushd Library, Kingdom of Saudi Arabia (2019 AD).
- Saud Mahmoud Abdul-Jabbar, Poetry in the Rehab of Saif al-Dawla al-Hamdani, Ministry of Culture, Jordan, (2016 AD).

- Al-Safadi (d. 764 AH) Al-Wafi bi al-Wafiyat (d. 764 AH), edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya Al-Turath - Beirut 2000.
- Al-Sawi (335 AH), Poems of the Children of the Caliphs and Their News, published by Al-Sawi Press (1936 AD).
- Abdul Aziz Ateeq, Science of Meanings, Arab Renaissance House, Beirut, Lebanon, second edition, B.T.
- Al-Tabari, The History of Al-Tabari, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, publisher: Dar Al-Maaref in Egypt, 2nd edition, 1967 AD.
- Abdullah Abdel Fattah Al-Tattawi, Issues of Art in the Abbasid Praise Poem, An Applied Study in the Poetry of Al-Buhtari and Ibn Al-Mu'tazz, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo, Egypt (1981 AD).
- Al-Badi' Science, Abdul Aziz Atiq (1396 AH), Dar Afaq Arabia, Iraq, 1st edition, (2006 AD).
- Amr Sami Mahmoud, Reda Al-Azab, and Abdel Moneim Al-Sayed Al-Shahat, Orderly Structural Methods in the Poetry of Al-Satali (676 AH), a Rhetorical Study, Scientific Journal of the Faculty of Arts, Al-Azhar University, Volume 10, No. 2 (2021 AD).
- Qudamah bin Jaafar (337 AH) Criticism of Poetry, edited by: Kamal Mustafa, Al-Khanji Library, Egypt (1963 AD).
- Maher Mahdi Hilal, The timbre of words and their significance in rhetorical and critical research among the Arabs, Al-Rashid Publishing House, Baghdad, Iraq (1980 AD).
- Muhammad Abdel Muttalib, Arabic Rhetoric, Another Reading, Egyptian Publishing Company, first edition (1997 AD).
- Muhammad Abdel Moneim Khafaji, Literary Life in the Abbasid Era, Dar Al-Wafa Printing, Alexandria, Egypt, first edition (2004 AD).